إهمال الصيانة وتكدس الفصول يتركان الطلاب داخل مدارس غير آمنة

السبت 12 سبتمبر 2026 08:00 م

كشفت استعدادات العام الدراسي الجديد أن وزارة التعليم تطارد عيوب المدارس قبل الجرس، بعدما تأخرت الصيانة وتراكمت مشكلات الفصول ودورات المياه، فبقيت السلامة رهينة حملات سريعة أمام الطلاب والأسر معًا.

وتتكرر الأزمة لأن الدولة تعلن الجاهزية كل عام، بينما يدخل الطلاب مباني تحتاج إصلاحًا وفصولًا مكتظة ومرافق لا تليق ببيئة تعليمية، دون كشف واضح للمسؤول عن التأخير قبل بداية الدراسة الفعلية.

جاهزية معلنة

وبالتالي، تتضمن خطط الصيانة مراجعة المباني والفصول والممرات، ودهان الجدران، وإصلاح الأبواب والنوافذ، لكن تنفيذ البنود لا يثبت وحده صلاحية المدرسة لاستقبال الطلاب أمام الطلاب والأسر معًا أمام الطلاب والأسر معًا.

كما أن أعمال النظافة يجب أن تشمل دورات المياه والمطابخ والممرات والطاولات والكراسي ومضخات المياه، لأن إهمال المرافق يحول اليوم الدراسي إلى خطر صحي متكرر قبل بداية الدراسة الفعلية قبل بداية الدراسة الفعلية.

ولزيادة الضغط، وجهت الوزارة إلى إنهاء الصيانة قبل بداية العام، واستبعاد المدارس الخاضعة لصيانة شاملة وتوفير أماكن بديلة، لكن البديل لا يصير آمنًا بمجرد تسميته كذلك داخل المدرسة المصرية اليوم.

لذلك، يرى الدكتور أمين مرعي أن خفض كثافة الفصول إلى 50 طالبًا ورفع الحضور إلى 87% لا يلغي الحاجة إلى مبان صالحة ومرافق سليمة أمام الطلاب والأسر معًا أمام الطلاب والأسر معًا.

ومن ثم، فإن نجاح الصيانة لا يقاس بصورة دهان حديث، بل بسلامة الأسقف والأرضيات والكهرباء والسلالم ومخارج الطوارئ ودورات المياه أثناء الاستخدام اليومي قبل بداية الدراسة الفعلية قبل بداية الدراسة الفعلية.

وعليه، تحتاج الوزارة إلى نشر قوائم المدارس التي انتهت صيانتها، ونوع الأعمال المنفذة، وتاريخ التسليم، والجهة المسؤولة، بدل الاكتفاء بإعلانات عامة عن الجاهزية داخل المدرسة المصرية اليوم داخل المدرسة المصرية اليوم.

غير أن تحميل مديري المدارس مسؤولية التفاصيل دون ميزانيات وأطقم صيانة يتركهم أمام معادلة مستحيلة، ويجعل معالجة العطل مرتبطة بتبرعات الأسر أو جهود العاملين أمام الطلاب والأسر معًا أمام الطلاب والأسر معًا.

فصول تختنق

في المقابل، تمثل الكثافة خطرًا تعليميًا وصحيًا، لأن تكدس الطلاب يعرقل الحركة ويصعب الإخلاء ويزيد الاحتكاك، كما يمنع المعلم من متابعة احتياجات كل طالب داخل المدرسة المصرية اليوم داخل المدرسة المصرية اليوم.

كذلك تحتاج مصر إلى بناء 117 ألف فصل خلال الفترة من 2022 إلى 2027، وفق تقدير يستهدف تخفيف ضغط الأعداد، وهو عجز لا تعالجه الدهانات أمام الطلاب والأسر معًا أمام الطلاب والأسر معًا.

وفوق ذلك، تشير بيانات متابعة المباني إلى إنشاء 155489 فصلًا خلال الفترة من 2002 إلى 2022، لكن استمرار التكدس يكشف اتساع الفجوة بين البناء والطلب قبل بداية الدراسة الفعلية قبل بداية الدراسة الفعلية

ومن ناحية أخرى، قد تتراجع الكثافة المعلنة في بعض المناطق، بينما تبقى مدارس أخرى تحت ضغط شديد بسبب التوزيع السكاني وبعد الأراضي المتاحة للبناء داخل المدرسة المصرية اليوم داخل المدرسة المصرية اليوم

وعلى هذا الأساس، يحذر الدكتور تامر شوقي من أن تقليل الكثافات وإلغاء الفترات المسائية يحتاجان تنظيمًا واقعيًا، خصوصًا مع استمرار عجز المعلمين داخل المدارس أمام الطلاب والأسر معًا أمام الطلاب والأسر معًا

إضافة إلى ذلك، لا يكفي نقل الطلاب إلى مبان مؤقتة إذا كانت تفتقد دورات المياه المناسبة أو التهوية أو مخارج الطوارئ أو الحواجز الآمنة قبل بداية الدراسة الفعلية قبل بداية الدراسة الفعلية

كما أن المبنى غير الملائم لا يهدد التحصيل وحده، بل يرفع احتمال الإصابات، ويضاعف قلق الأسر، ويجعل المدرسة مكانًا يحتاج الطالب إلى النجاة منه قبل التعلم داخل المدرسة المصرية اليوم

الصيانة بعد الكارثة

لذلك، تصبح الصيانة الموسمية معالجة متأخرة عندما تبدأ بعد ظهور الشروخ أو سقوط أجزاء أو تعطل دورات المياه، بينما المطلوب صيانة وقائية ترصد الخطر قبل تحوله إلى حادث قبل بداية الدراسة الفعلية

وبالتالي، فإن ترك الإصلاح إلى الأسابيع الأخيرة يضغط العمال والمقاولين، ويجعل المدارس تفتح أبوابها وسط أعمال لم تنته، وغبار ومخلفات وممرات غير صالحة داخل المدرسة المصرية اليوم داخل المدرسة المصرية اليوم

كما أن دورات المياه تحتاج متابعة يومية للمياه والصرف والنظافة، لأن عطلها يدفع الطلاب إلى تجنب استخدامها ويخلق بيئة ملوثة داخل المدرسة أمام الطلاب والأسر معًا أمام الطلاب والأسر معًا

غير أن الوزارة لا تعلن عادة تفاصيل كافية عن عدد المدارس التي تحتاج صيانة عاجلة، أو تكلفة الأعمال، أو نتائج الفحص، ما يضعف المحاسبة العامة قبل بداية الدراسة الفعلية قبل بداية الدراسة الفعلية

كشفت استعدادات العام الدراسي الجديد أن وزارة التعليم تطارد عيوب المدارس قبل الجرس، بعدما تأخرت الصيانة وتراكمت مشكلات الفصول ودورات المياه، فبقيت السلامة رهينة حملات سريعة أمام الطلاب والأسر معًا

وتتكرر الأزمة لأن الدولة تعلن الجاهزية كل عام، بينما يدخل الطلاب مباني تحتاج إصلاحًا وفصولًا مكتظة ومرافق لا تليق ببيئة تعليمية، دون كشف واضح للمسؤول عن التأخير قبل بداية الدراسة الفعلية

جاهزية معلنة

وبالتالي، تتضمن خطط الصيانة مراجعة المباني والفصول والممرات، ودهان الجدران، وإصلاح الأبواب والنوافذ، لكن تنفيذ البنود لا يثبت وحده صلاحية المدرسة لاستقبال الطلاب أمام الطلاب والأسر معًا أمام الطلاب والأسر معًا

كما أن أعمال النظافة يجب أن تشمل دورات المياه والمطابخ والممرات والطاولات والكراسي ومضخات المياه، لأن إهمال المرافق يحول اليوم الدراسي إلى خطر صحي متكرر قبل بداية الدراسة الفعلية قبل بداية الدراسة الفعلية

ولزيادة الضغط، وجهت الوزارة إلى إنهاء الصيانة قبل بداية العام، واستبعاد المدارس الخاضعة لصيانة شاملة وتوفير أماكن بديلة، لكن البديل لا يصير آمنًا بمجرد تسميته كذلك داخل المدرسة المصرية اليوم

لذلك، يرى الدكتور أمين مرعي أن خفض كثافة الفصول إلى 50 طالبًا ورفع الحضور إلى 87% لا يلغي الحاجة إلى مبان صالحة ومرافق سليمة أمام الطلاب والأسر معًا أمام الطلاب والأسر معًا

ومن ثم، فإن نجاح الصيانة لا يقاس بصورة دهان حديث، بل بسلامة الأسقف والأرضيات والكهرباء والسلالم ومخارج الطوارئ ودورات المياه أثناء الاستخدام اليومي قبل بداية الدراسة الفعلية قبل بداية الدراسة الفعلية

وعليه، تحتاج الوزارة إلى نشر قوائم المدارس التي انتهت صيانتها، ونوع الأعمال المنفذة، وتاريخ التسليم، والجهة المسؤولة، بدل الاكتفاء بإعلانات عامة عن الجاهزية داخل المدرسة المصرية اليوم داخل المدرسة المصرية اليوم

غير أن تحميل مديري المدارس مسؤولية التفاصيل دون ميزانيات وأطقم صيانة يتركهم أمام معادلة مستحيلة، ويجعل معالجة العطل مرتبطة بتبرعات الأسر أو جهود العاملين أمام الطلاب والأسر معًا أمام الطلاب والأسر معًا

كثافة تعطل العملية التعليمية

في المقابل، تمثل الكثافة خطرًا تعليميًا وصحيًا، لأن تكدس الطلاب يعرقل الحركة ويصعب الإخلاء ويزيد الاحتكاك، كما يمنع المعلم من متابعة احتياجات كل طالب داخل المدرسة المصرية اليوم داخل المدرسة المصرية اليوم

كذلك تحتاج مصر إلى بناء 117 ألف فصل خلال الفترة من 2022 إلى 2027، وفق تقدير يستهدف تخفيف ضغط الأعداد، وهو عجز لا تعالجه الدهانات أمام الطلاب والأسر معًا أمام الطلاب والأسر معًا

وفوق ذلك، تشير بيانات متابعة المباني إلى إنشاء 155489 فصلًا خلال الفترة من 2002 إلى 2022، لكن استمرار التكدس يكشف اتساع الفجوة بين البناء والطلب قبل بداية الدراسة الفعلية قبل بداية الدراسة الفعلية

ومن ناحية أخرى، قد تتراجع الكثافة المعلنة في بعض المناطق، بينما تبقى مدارس أخرى تحت ضغط شديد بسبب التوزيع السكاني وبعد الأراضي المتاحة للبناء داخل المدرسة المصرية اليوم داخل المدرسة المصرية اليوم

وعلى هذا الأساس، يحذر الدكتور تامر شوقي من أن تقليل الكثافات وإلغاء الفترات المسائية يحتاجان تنظيمًا واقعيًا، خصوصًا مع استمرار عجز المعلمين داخل المدارس أمام الطلاب والأسر معًا أمام الطلاب والأسر معًا

إضافة إلى ذلك، لا يكفي نقل الطلاب إلى مبان مؤقتة إذا كانت تفتقد دورات المياه المناسبة أو التهوية أو مخارج الطوارئ أو الحواجز الآمنة قبل بداية الدراسة الفعلية قبل بداية الدراسة الفعلية

كما أن المبنى غير الملائم لا يهدد التحصيل وحده، بل يرفع احتمال الإصابات، ويضاعف قلق الأسر، ويجعل المدرسة مكانًا يحتاج الطالب إلى النجاة منه قبل التعلم داخل المدرسة المصرية اليوم

جودة التعليم لا تنفصل عن بيئة المدرسة

علاوة على ذلك، يرى الدكتور حسن شحاتة أن جودة التعليم لا تنفصل عن بيئة المدرسة، فالمعلم والطالب يحتاجان فصلًا آمنًا وإضاءة وتهوية ومرافق أساسية داخل المدرسة المصرية اليوم داخل المدرسة المصرية اليوم

وتؤكد هذه الرؤية أن الحديث عن المناهج والحضور والتقييم يصبح ناقصًا إذا جلس الطالب على مقعد متهالك داخل فصل حار أو دورة مياه معطلة أمام الطلاب والأسر معًا أمام الطلاب والأسر معًا

وبناء على ذلك، يجب إعلان خريطة مخاطر تبدأ بالمباني التي تحتاج إخلاءً، وتوضح الفصول التي تحتاج تدعيمًا والمرافق التي تحتاج إصلاحًا، لأن سلامة الطلاب التزام يومي لا موسم إعلامي قبل بداية الدراسة الفعلية

وفي السياق نفسه، فإن إضافة 20 مدرسة جديدة إلى خدمة القاهرة بإجمالي 656 فصلًا، ورفع كفاءة وصيانة 49 مدرسة، خطوة مهمة، لكنها لا تكفي دون مياه نظيفة ودورات صالحة ومخارج واضحة

وأخيرًا، يكشف تكرار أزمات البنية الأساسية أن الوزارة تدير الطوارئ بدل منعها، وتطلب استقبال الطلاب قبل ضمان صلاحية المبنى، ولذلك يجب تحديد المسؤولية قبل وقوع الحوادث أمام الطلاب والأسر معًا